أزهارُ الياسـمين

في مشـاهير آل شمس الدين

الكتاب : أزهار الياسمين في مشاهير آل شمس الدين

المؤلف : محمد رضا شمس الديـن

أعـدّه للنشر : مركز بهاء الدين العاملي للأبحاث والدراسات (مبدع)
www.mobdie.org
٠٠٩٦١٨٣٧٧٧٥٦

الناشر : دار بهاء الدين العاملي للنشر

بسـم الله الرحمن الرحيم



الفهرست

أزهـارُ الياسـمين

في مشـاهيـر آل شمس الديـن

للشيخ محمد رضا شمس الدين

(١٣٤٨ ـ ١٣٧٧هـ/١٩٢٩ـ ١٩٥٨ م)

أعـدّه للنشـر

الشيخ د . جعفـر المهاجـر

مقدمة التحقيق

يُسعدني أن أُقدّم للباحثين ، خصوصاً الذين يُشاركونني التقديرَ العالي لسِيَر الرجال ، بوصفِها مصدراً أساسيّاً للتاريخ الإنساني ، هذه النشرة لِما وصلَ إلينا من المخطوط الذي كان قد كتبه صديقي وقريبي الشيخ محمد رضا زين العابدين شمس الدين رحمات الله تعالى عليه . فأودع فيه ما يعرفه وما استفاده من سِيَرِ أسلافهِ وأبناءِ أُسرته من آل شمس الدين ، الذين يرتفعون بنسبهم إلى الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني رضوان الله عليه . وسمّاه (**أزهار الياسمين في مشاهير آل شمس الدين**) .

والحقيقةُ التي سيراها القارئُ العارفُ بسرعة ، أن أكثر مَن ترجم لهم هم من غير المشاهير ، بحيث أننا لا نجدُ لهم ذكراً في الكُتُب المُعَدّة للترجمة للمعارف تحت عنوانٍ أو غيره . ولكن الحقيقة أيضاً أن هذه هي ميزة الكتاب ، إنه يُجدّدُ ذكرَ أعلامٍ من ذوي المكانة والأثرفي النطاق الذي عاشوا وعملوا فيه ، ممّن كان من المُمكن أن يضيع ذكرهم نهائيّاً لولا أنه تداركهم بالترجمة لهم في كتابه . ثم أنّ الكتاب ، بالإضافة إلى ذلك ، أوّلُ كتابٍ نعرفه في الترجمة لأعلام أُسرةٍ عامليّةٍ بعينها بقصد الاستيفاء . خصوصاً وأنّ هذه الأُسرة بالذات قد تفرّقت بأبنائها السُّبُل ، فعاشوا في أماكن مُتباعدة : من موطنها الأصلي "جبل عامل" إلى "سوريا" و "العراق" و "إيران" و "الهند" ، بحيث غدا من العسير جدّاً تتبُّع أحوالهم . فجاء المؤلفُ بكتابه هذا ليجمعهم في عملٍ واحد . وهذا ، بالإضافة إلى التعريف بكل علَمٍ علَمٍ منهم ، ذو فائدةٍ أُخرى ربما كانت أكثرَ أهميّةً ، هي

أنّه يُساهمُ ضمناً في رسم صورةً للحراك الثقافي الشيعي الواسع بين تلك الأقطار، عبرَ تتبُّعِ حراكِ أبناءِ الأُسرةِ بينها .

أقول ذلك على سبيل بيان سبب اهتمامي بإعداد ما وصلنا من الكتاب للنشر على قلّته وصعوبته .

ـ المؤلف ـ

وُلد الشيخ محمد رضا في "النجف " ، وفيها نشأ وتلقّى دروسَه الأُولى على والده الذي كان مُدرّساً معروفاً في حوزتها العلميّة . كما أخذ بعدُ عن الشيخ عبد الله نعمة والشيخ محمد تقي الفقيه والشيخ حسين معتوق والسيّد محمد باقر الشخص الأحسائي رضوان الله عليهم . وهؤلاء أساتذتُه في المرحلة التي تُسمّى ، بحسب الاصطلاح الأكاديمي في " النجف " ، بـ (السطوح) ، أي الدّراسة لكتابٍ من الكُتُب المُعتمَدَة في العربيّة والمنطق والفقه وأُصوله . ثم حضر الأبحاثَ العالية للسيّد أبو القاسم الخوئي والسيّد محسن الحكيم والسيّد علي فاني والشيخ عباس الرُميثي والسيّد عبد الهادي الشيرازي رضوان الله عليهم في مرحلة (الخارج) ، التي يُدرّسُ فيها الأُستاذُ أبحاثَه واجتهاداتِه الشخصيّة . ولم يُذكَر أنّه نال من أحدهم إجازةً علميّة . وذلك بلا ريب بسبب وفاته المُفاجئة المُبكّرة .

ولقد عرفتُهُ رحمه الله معرفةً وثيقةً أثناء إقامتنا في "مدرسة الآخوند الصغرى" في "النجف" . وكثيراً ما كان يخاطبني بـ "ابن خالتي" . فكنتُ أتقبّل خطابَه هذا على سبيل المودّة . ولكنّه عندما زارنا ببيتنا في "بعلبك" بعد سنين سمعته يُخاطبُ الجدَّ الشيخ حبيب رضوان الله عليه بـ "ياخالي" . عند ذلك فقط خطر لي أن أسألَ عن وجه هذه القرابة ، فقيل لي أنّ والدةَ

الجدّ ووالدة الشيخ زين العابدين والد الشيخ محمد رضا هما أُختان من آل نجم الدين . وهذه من الأُسرات المعروفة حتى اليوم في بلدة "حنويه " ، حيث وُلد ونشأ الاثنان .

ودار الزمان دورتَه ، فتركنا كلانا "مدرسة الآخوند" ، أنا إلى ما كُنّا نُسمّيه آنذاك "المدرسة اللبنانيّة" الجديدة ، وهي أوّل مدرسةٍ في "النجف" للطلبة "العامليين" . أمّا هو فاشترى لنفسه داراً صغيرةً في منطقةٍ مُستحدَثَة خارج البلد ، كان من تصاريف المَقدور أن يلقى حتفَه فيها وبسببِها .

بتاريخ ١٣ شوال ١٣٧٧ هـ / ١٥ نيسان ١٩٥٨ م طُرِحَ الصوتُ بأن سرداب بيت الشيخ محمد رضا قد انهار ، وأنّه هو كان داخلَه . فانطلقنا مُسرعين حتى رأينا أنّ باحة الدار الصغيرة قد باتت هُوّةً فاغرةً تملأُ قعرَها الرمالُ الرخوة . فطفقتُ ومعي عددٌ من الرفاق نحفرُ بأيدينا الرملَ الطري إلى أن عثرنا على جثمانه . وإن أنسَ فلا أنسى ، بعد ما يزيدُ على نصف قرنٍ من الزمان ، يوم رفعتهُ مع أحد الرفاق بجسمه الضئيل النحيل . لم تكن تبدو على وجهه هيئةُ الموت كما تكون على وجه مَن يموتُون ميتةً عنيفة . بل كان أشبهَ بطفلٍ نائمٍ مُطمئن النفس .

يُذكَر للشيخ محمد رضا رحمه الله أنّه أوّلُ مَن التفت إلى موقع الشهيد الأول التأسيسي في نهضة "جبل عامل" . فوضع على سيرته وأعماله كتاباً سمّاه (**حياة الإمام الشهيد الأوّل**) هو أوّلُ مؤلفاته ، طبعه في "النجف" ، ثم أُعيد طبعه في بيروت بعد وفاته ضمن مجموعٍ حمل اسم

(**بهجة الراغبين في مؤلفات الشيخ محمد رضا شمس الدين**) . حقٌّ أنّ الأبحاث التالية على الموضوع نفسه قد تجاوزت عمله هذا بمسافةٍ كبيرة ، ومع ذلك يبقى لكتابه الصغير فضل ريادة الطريق لها جميعها . وعندما يأتي بعده مَن يتجاوزه ، ففي هذا دليلٌ على أصالة بادرته وضرورتها .

ـ المخطوط وعملُنا عليه ـ

ما وصلنا من الأصل بخط مؤلفه هو أوراقٌ مُتناثرةٌ . يبدو أنها كانت صفحاتُ دفترٍ من قَطْع ١٧ × ٢٤ سم . في كلٍّ منها ترجمة أو بعض ترجمة لشخصٍ أو أكثر. جميعها مكتوبةٌ بخطٍّ مُتراكب الحروف ، كثيراً ما حال لون الحبر الذي كُتب بها . حافلةٌ بالإضافات المُستعرِضَة ما بين السطور بخطٍ دقيق . وكل ذلك جعل قراءتها في غاية العُسر .

لغة الكاتب ليست قويّة . ولا تخلو من الأخطاء النحويّة والإملائيّة ، خصوصاً في كتابة الهمزة والفرق بين حرفي الضاد والظاء .

كل ترجمةٍ تبدأ بعبارة بمثابة عنوان : " ومن مشاهير آل شمس الدين " أو " ومن آل شمس الدين " أو " ومن مشاهير آل شمس الدين في القرن الرابع عشر" .

يبدو أن بعض هاتيك التراجم قد حرّره كاتبُه يوم كان في مُقتبل العمر . ثم عاد إليها وجدّد العمل عليها بعد مدّة غير قصيرة . ومن ذلك أنه ترجم لوالده الشيخ زين العابدين ترجمةً أنهاها بالقول أنه الآن من مُدرّسي الحوزة العلميّة في "النجف" . ثم أنه عاد فترجم له بأُخرى ، قال فيها أنّه عاد

إلى بلده ، وهو اليوم من مُدرّسي الحوزة التي أنشأتها (جمعيّة علماء الدين) في "صور" . ويؤخذ من ذلك أنّه ظلّ مشغولاً بمراجعة ما كان قد كتبه بالتصحيح والإضافة زهاء ربع قرن من الزمان .

لذلك كلّه فقد كُنّا ، في تحضير مادة المخطوط للنشر ، مُضطرين اضطراراً إلى ابتداع منهجٍ غير المألوف . ربما يراه بعضُ العارفين بأُصول تحقيق ونشر المخطوطات خروجاً صريحاً على هذه الأُصول . ولكنّنا ، بسبب المواصفات غير المألوفة لمخطوطتنا ، رأينا أنّ ما ابتدعناه هو لمصلحة النصّ والقارئ . المهمّ أنّنا وضعنا بين يديه في النهاية نصاً أميناً لِما خطّه مؤلفه ، دون أن نُسقط منه حرفاً واحداً ، ممّا يدخل تحت العنوان الذي يقرأه القارئ على غلاف هذه النشرة . لم نحذف منه إلا ما كرّره المؤلف ، حيث عمد أحياناً إلى الترجمة للشخص الواحد أكثر من مرّة . فجمعنا كل المادة في ترجمةٍ واحدة مُلفّقة ونبّهنا إلى ذلك في كلّ مرّة . وإلا ما أشرنا إليه قبل قليل ممّا عنون به المؤلف كلَ ترجمةٍ من ترجماته ، فحذفناها جميعها لأنّها ورمٌ لا فائدة منه . كما أنّنا نسّقنا أسماء المُترجَم لهم أبتثيّاً ، كما هو مُقتضى القاعدة في هذا اللون من ألوان التأليف . لأنه لم يكُن من المعقول أن نضعها بين يدي القارئ كما وصلتنا ، خليطاً من الأسماء موضوعاً في سلّةٍ واحدة ، عليه أن يبحثَ ويُنقّبَ بنفسه عن الاسم الذي يُريدُه .

ثم إنّنا صحّحنا الأخطاء الكثيرة والمُتنوّعة التي حفل بها الأصل دون الإشارة إلى ذلك في كل مرّة . ذلك لأنّنا رأينا أنّ التنصيص على كل

تصحيحٍ منها سيؤدّي إلى ملء صفحات النشرة بعشرات الهوامش دون أدنى فائدة ، اللهم إلا تضخيم حجم الكتاب . وذلك ورمٌ لا شحم .

أمّا الهوامش التي يجِدُها القارئُ عقيبَ بعض الترجمات فهي لنا ، إلا ما عقّبناه بكلمة (للمؤلف) فهي من الأصل .

يبقى سؤال أخير ، لا أشك في أنّ بعض القرّاء على الأقلّ قد التفت إليه ، هو إذا كان الأصلُ قد وصلنا بتلك الحالة البائسة ، فمن أين أتينا باسم الكتاب ، وقد قُلنا أعلاه :" **وسمّاه** ــ أي المؤلف ــ **(أزهار الياسمين في مشاهير آل شمس الدين)** " ؟

وفي الجواب نقول : الحقيقةُ أنّ المؤلف هو بالفعل مَن سمّاه ، وذلك حيث أشار إليه عَرَضاً في إحدى الأوراق المُتناثرة غير ذات العلاقة بما نحن فيه ، إذ أتى على ذكر والده وإخوته ، مُحيلاً الراغبَ في معرفة سيرة كل منهم إلى كتابٍ له سمّاه بذلك الاسم بعينه . ولم نكُن بحاجةٍ إلى كبير تأمُّل لنعرف أنّ المقصود هو هذه المجموعة من التراجم التي عرفنا أنّه بدأ كُلاً منه بوصف المُترجَم له بأنّه " **مشاهير آل شمس الدين** " .

الشيخ إبراهيم بن ضياء الدين بن [. . . .] شقيق محمد مكّي صاحب الخزانة الكبيرة .

يروي عنه شقيقه محمد مكّي ، وهما يرويان عن جدّيهما شمس الدين علي المُتقدّم ، وعنه أخوه في إجازته .

الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ تقي الفوعاني (١) الحلبي *

كان عالماً جليلاً شاعراً رئيساً حسن المُناظرة قوي الاحتجاج .

قال في (الشهداء) : له في المذهب الشيعي والمُناظرة مع مخالفيه أشواطٌ بعيدة ومواقف حسنة . ومن تلك المواقف وقفةٌ مع النصيري المشهور ، وخلاصتها أن . . . . .

كانت ولادة الشيخ إبراهيم في الفوعة من أعمال حلب ، وبها نشا وترعرع . درس على والده . وسافر إلى العراق لطلب العلم . وبقي في النجف مدة مُتلمذاً في خلالها على علماء النجف في ذلك العصركالشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد كاظم الخراساني الشهير بلا ضدّ . وهو أصغر من أخيه الشيخ محمد أمين . وبعده جاء إلى النجف . ثم قفل إلى الفوعة بعد وفاة أخيه الأكبرحتى توفاه الله بها سنة ١٣٥٧ .

وله كتابٌ جليل لم يخرج إلى عالَم الطبع ، يشتمل على ثلاث فصول . فصلٌ في مناظراته ، وفصلٌ في مراسلاته ، وفصلٌ في أشعاره .

ومن شعره قصيدة في رثاء الحاج علي الزين منها

دفنتم بني الزين الكرام مُهنّداً صقيلاً على الأيّام والحدثان

لقد كان تمثال المكارم والنُهى وليس له بين البريّة ثاني

---

(١) الفوعاني نسبة إلى الفوعة وهي قرية أهلها شيعة من أعمال حلب تُعدُّ نفوسها نحو (٣٠٠) نفس وفيهم من آل شمس الدين نحو (٤٠) نفس . ومن القرى الشيعية في جهات حلب النغاولي وفيها نحو (   ) نفس . ومن آل شمس الدين (   ) نفس . و قرية كفريا وفيها نحو (   ) ومن آل شمس الدين (   ) نفس . وقرية نُبُّل وفيها نحو (   ) ومن آل شمس الدين (   ) نفس . ومجموع نفوس آل شمس الدين في هذه القرى الأربع نحو ألف نفس . فيهم العلماء والأدباء والسُراة . وهم أهل جاه يُلقبون بالمشايخ من أكثر الشيعة (المؤلف). وكل ماهو بين المعقفتين أعلاه بياض في الأصل.

*هذه الترجمة مُلفّقة من ترجمتين للمُترجَم له نفسه في الأصل المخطوط . وما أثبتناه أعلاه هو جماع ما في الترجمتين مع حذف المُكرّر . وفي المحذوفة أنّ المُترجم له " وُلد في النجف وفيها نشأ " . (المحقق) .

الشيخ أحمد بن محمد بن مكّي الشهيدي الجزيني

والظاهر أنّ محمد بن مكّي هذا هو محمد بن مكّي بن شمس الدين (أبو الحسن) بن محمد العاملي الشهيدي الذي يأتي ذكرُه .

وُلد ونشا المُترجَم في جزين . ثم سافر إلى الهند واتصل فيها مع السلطان عبد الله قطب شاه المتوفّى سنة ١٠٨٣ . وكانت له عنده منزلة عظيمة . وترجم كتاب كشكول البهائي بعد وفاة مؤلفه . وطُبعت هذه الترجمة في ضمن مطارح الانظار سنة ١٢٨٥. ثم سافر إلى مكة مع لُمّةٍ

من أهل الهند ، وجاورها مدة تزيد على ثلاث سنين . وبعدها لمّا أراد الرحيل إلى بلدته جزين تعلّق به بعض رفقائه من أهل الهند وأرادوا أن يردّوه إلى الهند فلم يرضَ . فألحّوا عليه بالسفر فلم يقبل . فلمّا لم يجد منهم تخلّصاً قال أرجع معكم على طريق البحر إلى اليمن ، ثم أسيرُ إلى زيـــارة الأئمة في العراق . فخرج من مكة قاصداً العراق على طريق البحر ثم إلى بلدته جزين . فلما وصل إلى "المخا " توفي بها قدس سره ، قبل أن يصل إلى العراق وبلاده جبل عامل . فمات غريباً كما مات إمامه الحسين غريباً ودُفن فيها . وبقيت أمواله وكُتُبه التي كان يحملها معه التي منها (مدينة العلم) أمانةً عند إمام الزيدية [١] . وكانت وفاته بمقتضى استظهارنا من مترجميه في الأمل وهوامشه وأعيان الشيعة وغيرها حوالي السنة ١٠٥٨ هجرية .

ووُجد بخطه الجزء الثاني من كتاب الانسان (؟) تأليف أحمد بن عمّار المهدوي التميمي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، وتاريخ كتابته سنة ١٠٥٣ . وهي من أوقاف فاضل خان كما في فهرست مكتبة المدرسة الظاهرية .

وكان المُترجَم عالماً فاضلاً أديباً شاعراً ناثراً . ولكن إلى الآن لم نطّلع على شئ من شعره أو نثره .

قال في الأمل :" كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً مُنشئاً . سكن الهند مدة وجاور مكة سنين . وهو من المعاصرين .

---

(١) رأيتُ هذا التفصيل على هامش بعض نُسخ أمل الآمل . (المؤلف) .

الشيخ إسماعيل شمس الدين الحلبي

ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ نقي ابن محمد شمس الدين الشيخ ابن محمد زين العابدين بن حيدر بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ حسن بن إسماعيل بن علي ابن الشهيد الأول .

قدِم النجف قبل قدوم الوالد دام ظلّه وتلمّذ على جملةٍ من علماء ذلك العصر منهم السيّد حسين الحمّامي النجفي والشيخ محمد حسين كاشف الغطا والشيخ عبد الرسول الجواهري .

ثم رجع حوالي السنة ١٣٥٨ وسكن كَفَريا من بلاد حلب . بعد أن سكن سامراء سنة وتسعة أشهر . وكان مجموع سُكناه في العراق ستة وعشرين سنة . ودرس العلم على كِبَر ، حيث كان في مبدأ أمره يتعاطى الحلواء وغيرها مع والده .

الشيخ أمين شمس الدين

ابن محمد العاملي المَركبي نسبةً إلى قرية مركبا من أعمال صور .

عالمٌ جليل صالح ورع . سكن النجف مدة طويلة ورجع إلى وطنه جبل عامل .

الشيخ بهاء الدين العاملي الولد الثالث للشيخ محسن [1] بن زين العابدين بن بهاء الدين بن محمد مكّي شرف الدين *.

والثالث ممن سُمّي بهاء الدين من علماء هذا البيت . ثانيهم سميّه بهاء الدين بن محسن . وثالثهم بهاء الدين أبو المعالي بن محمد مكّي . وهذا مُتأخرٌ عن أخيه وسميّه المتقدّم من معاصري الخليلي .

وهو وأخوه الشيخ حسن المتقدّم الذكر كانا من مُعاصري السيّد محسن الأعرجي المقدس الكاظمي . وقد استعار منهما كتاب "المنتهى" المُنتقل لهما عن والدهما . وكتب السيد محسن بخطه على ظهر النسخة ذلك .

ولبهاء الدين هذا أخٌ في الاسم والمُسمّى . إلا أن هذا من معاصري السيد الأعرجي في أوائل القرن ١٣ ، وسميّه الذي يأتي معاصر للخليلي النجفي في أواخر (١٣) كما استظهره آغا بزرك في كتابه .

وجدَ آغا بزرك الماضي بخطه تكملةً لقطعةٍ من التهذيب الذي كان ملك عمّه الشيخ محمد رضا بن الشيخ زين العابدين وانتقلت إليه بعد وفاته .

---

(١) ويُحتمل أن يكون محسن هذا غير محسن أبو الحسن وبهاء الدين اللذين هما غير [.....] تأخر محسن بن [زين] العابدين . (المؤلف) .

*الترجمة أعلاه مُلفّقة من ترجمتين له في الأصل جمعناهما هنا دون حذف . (المحقق) .

الشيخ تقي شمس الدين الحلبي ابن الشيخ محمد شمس الدين

كان عالماً فقيهاً مُتبحراً رئيساً كبيراً ، مُجدّد العلم ، مُروّج الدين والمذهب في بلاد حلب . وله فيها عائلة كبيرة من أهل العلم ، سوف ننشرُ أسماءهم بمنّه وتوفيقه تعالى .

أبوه الشيخ محمد شمس الدين كان من علماء جبل عامل . فرّ مع

مَن فرّ في نكبة الجزّار. وأمّه عراقيّة ، كانت عارفةً بالكيميا .

تلمّذ الشيخ تقي في جبل عامل على الشيخ حسن القبيسي صاحب المدرسة الكوثريّة الشهيرة . وهاجر إلى العراق وتلمّذ على الشيخ جعفر كاشف الغطا . ثم غادر النجف إلى بلاده فطلب منه كبير بيت قُفّة في نُبُّل أن يُقيم بين ظهرانيهم ، فأقام بينهم مدّة . ثم أنّه حكم يوماً بحُكمٍ كان على كبير آل قُفّه فانتقل إلى الفوعه . ودعا أن لا يبقى لبيت قُفّه باقية في نُبُّل وأن تكون القوة لبيت شربه . واليوم كما دعا من الله القوة لبيت شربه ، ولم يبقَ من بيت قُفّه باقية . ممّا يدلُّ على عظمة المُترجم عند الله جُلّ وعلا .

جعفر الصائغ بن بدر الدين بن الحاج أمين الصائغ القاني العاملي*

هو اليوم من طلاّب النجف المشتغلين ومن أصدقائنا الخُلّص .

وُلد سنة ١٣٤٧ هـ في النجف . ثم هاجر به والده إلى جبل عامل . وبعد سبع سنين رجع إلى النجف سنة (   ) وتلمذ فيها على الوالد دام ظلّه والشيخ عبد الله نعمة والشيخ محمد تقي الفقيه والسيد علي إبراهيم وغيرهم .

ولمّا تمّ زفاف عرسه سنة ١٣٦٧ هنأته بهذين البيتين :

هاك يا جعفرُ من فكري عروسا   تبهرُ العقل وتسقي الخندريسا

وتُهنّيكَ بعرسٍ وجديرٌ   أن أُهنّي بعروسٍ ذا العروسا

---

* ــ هذه الترجمة المُبكّرة لهذا العالم العامل الشهيد فيما بعد تجد تكملتها في كتابنا أعلام الشيعة (المحقق) .

الشيخ جواد بن الشيخ محمد مكّي شرف الدين بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين . (المتقدّمَي الذكر) .

كان من فطاحل العلماء والشعراء المُجيدين . والمحقق الكبير والعالم بفنونٍ شتّى كثيرة في الفقه والأُصول والحديث والنحو واللغة والعروض والشعر . وكان من معاصري الشيخ مهدي الفتوني المتوفى سنة ١١٨٣ وأحد مشايخ آية الله بحر العلوم . وعند ذكر السيّد مشايخه في إجازته للشيخ عبد النبي القزويني صاحب كتاب تتمة أمل الآمل قدّمه على شيخه الفتوني فقال وعن العالمين الكاملين [...]علم العلماء الشيخ محمد الجواد والشيخ محمد .

وذكره القزويني في كتابه المتقدّم ، وممّا قال: العالم الربّاني المحدّث الفقيه الأُصولي اللغوي العروضي الشيخ جواد بن الشيخ بن شرف الدين النجفي .

وأطراه السيّد العلامة محمد بن فلاح الكاظمي صاحب القصيدة الكرّاريّة وقال : هو العالم الفاضل الكامل عُمدة الأماثل ، الجامع بين الصناعة الشعريّة والعلوم الشرعية ، العالم الرباني والمحقق الثاني المُحدّث الفقيه اللغوي النحوي العروضي الشيخ الجليل الشيخ جواد بن شرف الدين النجفي عامله الله بلطفه الخفي والجلي مُقرّضاً القصيدة الكرّارية حالَ إرسالي بها إليه وهو بالنجف الأشرف . وتوفي بالنجف حوالي سنة ( )[1].

ومن شعره رحمه الله قصيدةٌ قرّض بها القصيدة الكرّاريّة وأرسلها من النجف إلى ناظم الكرّاريّة [...][1] إرسالها له سنة ١١٦٦ :

وردت فـأودت بالظلام الأعكـرِ وبـدت فأخـفت كلَّ طـودٍ نيّـرِ

نظمت تُخبّـرُ عــن يراعٍ زاخـرٍ سمحت لـديّ بكـل شيءٍ مُضمَرِ

ينحـطُّ مـدحـي عـن حقيقةِ شـانِهـا

ويقـلُّ في نظمي صحاح الجوهري

فكـأنـمـا القرطـاسُ كـأسٌ رايـقٌ واللفظ ساقينا بمعنىً مُســــكرِ

فرشفتُها رشـفاً لِما قد أودعـت من نكتـــةٍ وبديعــــةٍ لـم تُنكَـــرِ

فســـرتْ حُباها في المفاصل كلّها

ومســـرةً في قـلبي المُتكـــــدّرِ

لله ناظمُهـــا ، فكـم فـــي نظمهـــا

قـد فـــاق كــلَ مُقــــدّمٍ ومؤخّـــرِ

لا زال في شـرب السُلافة رافــلاً

مُـذ فاح نشـــرُ ختامـه المُتعطّـرِ

رأيتُ ديوانَه الخطّي في مكتبة البخاري في أواخر سنة ١٣٦٨ .

---

١ ــ بياض في الأصل (المحقق) .

الشيخ حسن شمس الدين

ابن الحاج سليم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن حيـدر ابن علي ابن حسـن ابن مكّي ابن محمد ابن شمس الدين ابن مكّي ابن ضياء الدين علي ابن شمس الدين محمد بن مكّي الشهيد الأول (عم مؤلف الكتاب)

العم العلاّمة ابن الحاج سليم بن محمد . أحد أعيان جبل عامل وأجلّة أفاضلها . كان ورعاً فصيحاً عالماً فقيهاً كبيراً .

وُلـد عمّنا الشـيخ حسـن حفظـه الله في قـريةٍ يُقال لها (زوتـر) مـن

أعمال النبطيّة سنة ١٣٠٨ ، وفيها نشأ وترعرع وأخذ المبادي الأوّليّة من الكتابة والقراءة على والده الشيخ سليم شمس الدين الذي انتقل به من هذه القرية المذكورة وهوفي العاشرة تقريباً إلى قرية حنويه من أعمال صور ــ مقـرّه اليوم ـــ . وبعد أن قرأ في مدرستها العلميّة ــ لمُجدّدها آنذاك الشيخ إبراهيم عز الدين ـــ بعض السطوح كالنحو والصّرف والمعاني والبيـــان هاجر إلى العراق .

ــ رحلته إلى النجف الاشرف ــ

هبط الشيخ حسن النجف الاشرف سنة ١٣٣٠ .

هاجر إلى النجف بعد أن قرأ بعض المبادي في مدرسة حنويه ، حوالي سنة ١٣٣٠ . وحضر في النجف على الفيلسوف الميرزا حسين النائيني وعلى المجتهد الأكبر السيد أبو الحسن الاصفهاني وعلى العلاّمة الشيخ أحمد كاشف الغطا وعلى الشيخ علي باقر الجواهري وعلى السيّد آغا جمال الهاشمي ، إلى غير هؤلاء (الأصل : ذلك) من علماء النجف . ورجع إلى بلاده جبل عامل سنة ١٣٤٦ وسكن حنويه من أعمال صور .

ويُقيم اليوم ، أطال الله في حياته النافعة ، في (حنويه) من أعمال صور .

---

*الترجمة أعلاه مُلفّقة من تُرجمتيَن للمُترجَم له نفسه في الأصل المخطوط . وما هو أعلاه هو جماع ما في الترجمتيَن مع حذف المُكرّر . ومن الواضح من قوله :" كان ورعاً فصيحاً . . . الخ " مع المُقارنة بقوله :" ويُقيم اليوم . . . الخ." أن الترجمتيَن كُتبتا في زمنين مختلفين . (المحقق) .

الشيخ حسن شمس الدين العاملي

كان عالماً فاضلاً شاعراً من شعراء القرن الثالث عشر وعلمائه . ولم أعرف عنه أكثر من هذا . غير أن العلامة الشيخ عبد الله آل نعمة ذكره في كتابه "ملحق أمل الآمل في علماء جبل عامل" وذكر له مقطوعتين من الشعر وقال : وهما تدلان على ذوق حسن وشعرمطبوع . وهما هاتان :

أوجــه لميا بـــدا أم طلعة القمــرِ وريحُ مسكٍ سرى أم عرقها العطرِ

وكم من دمٍ قــد أراقته لواحظهــا وكم عميدٍ دعته هائم الفكرِ

ففرعها طـرفهـــا أنوار طلعتهــا الميل والنون والتيار والقمر [1]

ما شامها شــائــمٌ إلا وأوقفــــهُ بهاءُ طلعتها الغرّا على خطرِ

ولا تبـــدّت لرهبـــانٍ بصـــومعةٍ إلا وقالوا أتتنا فتنةُ البشرِ

عن طرفها السحرُ مأخوذٌ وريقتها بنت الكروم وفــوها معـــدن الدُّررِ

شمـــسٌ إذا أسفرت ريمٌ إذا طلعـــت غصنٌ إذا خطرت في قــدّها الخطِرِ

علقتُهـــا وأنا في المهد عن صغرٍ وقد غذيتُ هواها مدةَ العُمُرِ

حتى إذا ما نشـــأنا والغــــرام معـاً والشوق أصبح وردي والهوى صدري

باتت وفي كبـدي العاني لهيـــب لظىً ودون وصلي لها غابٌ من السُـمُـرِ

قالـــت وعينيّ قـد سالت مدامعُها خوفَ الفراق مسيرَ العارضِ الهمِرِ

خُذ نظرةً تشفِ مالاقيتُ من وصبٍ وتلك عنديَ خير الزّاد للسفرِ

أغضيتُ من عـقّتي عـن وجهها كرمـاً

منـي وكانــت مكانَ السّـمع والبصــرِ

ولـــــــــه :

ولمّـا تبـــدّت للرحيـل جمـالُـنـــا   وجدّ بنا سـيرٌ وفاضت مـدامعُ

تبـــدّت لنـا مذعـــورةً من خيالهــا   وناظـرُها باللـؤلؤالرّطـب دامعُ

وشالت نقابَ الحُســـــن من فوق وجهها

وســــالـت مـن الطـرف الكحيـل المــدامعُ

أشارت بأطراف البنان وسـلّمـت   وأومت بعينيها متى أنـت راجــعُ

فقلتُ لها والله مـامـــن مســـافرٍ يســـيرُ ويـدري مـا بـــه اللهُ صانـــعُ

فقالت إلهـي كُـــن عليـــه مُحافظاً   فـياربٌّ ما خـابت لـديك الودائعُ[٢]

جاء في هذه السنة ١٣٧٣ هـ الشيخ عبد السلام شمس الدين أو مكّي ، كما يُسمّى في إيران، وهو يشغل اليوم رئيس بلديّة في لهجان ـ تبريز ـ رشت ـ طهران . وكان قد سكن في النجف ست سنين . وكان صديقاً للحمّامي ومُباحثُه . وفي عصره كان شـــرف الدين ونور الدين وهمد [كذا !] وغيرهما . وعمره الآن ٧٥ سنة . ولـه أولاد ثلاثة ، أحدهم سائق في طهران . وقال لنا أنه يوجد لنا أقارب في ميلان .

١ـ ذكر بهذا البيت ثلاث مُشبهات وثلاث مُشبهات به ولم يتجاوز في كلام العرب إلى تشبيه ستة بستة .قال علمُ الهدى ولم أجده إلا لابن المعتز في قوله:

بدرٌ وليلٌ وغصنٌ   وجهٌ وشعرٌ وقدٌّ

خمـرٌ ودرٌّ وورد   ريقٌ وثغرٌ وخدٌّ

٢ ــ ومن العجيب أن هذه القصيدة رأيتها في كتاب تفسير سورة يوسف وقد نسبها مؤلفه إلى بعضهم بتغييرٍ بسيط . (كلاهما للمؤلف) .

الشيخ حســن بن محسن بن الشيخ زين العابدين بن بهاء الدين محمد
المعروف بشرف الدين .

المُعاصر للسيد المقدس [محسن] الأعـرجي .

الشيخ حيدر بن زين العابدين

ابن إسماعيل بن حسن المتقدّم نسبه . له كتابٌ في الفوعة في فضائل آل البيت .

الشيخ خير الدين الطهراني العاملي

حفيد خير الدين المتقدّم الذكر ، من معاصري صاحب (رياض العلماء) . وذكره في الكتاب وقال :" مؤمن صالحٌ فاضلٌ . له كُتُب في الفقه والرياضي وغيرها " .

الشيخ زين العابدين شمس الدين بن الشيخ تقي شمس الدين الفوعاني العاملي

جاء الكاظميّةَ مع أخويه ، كما في التكملة للعاملي وكتاب الكواكب المنتشرة في علماء القرن الثاني بعد العشرة للطهراني المعاصر .

والدي العلامة الفقيه الشيخ زين العابدين شمس الدين بن الحاج سليم بن الشيخ محمـد بن الشيخ محسن بن الشيخ حيـدر بن الشيخ علـي بن الشـيخ حسن بن الشيخ مكّي بن الشيخ أبو المعالي ضياء الدين علـي بن محمد بـن

مكّي الشهير بالشهيد الأول العاملي الجزّيني * .

والـدي الفقيه المُجتهـد .

وُلـد ــ حفظه الله ــ حوالي سنة ١٣٢٠ في قرية زوطرمن أعمال النبطية . ثم انتقل به أبوه إلى حنويه وهو صغير ، فنشأ هناك بين ظهراني أبنائها . ولمّا بلغ سنّ التعلُّم تعلّم القراءة والكتابة فيها وشيئاً من الدروس الأوليّة في مدرستها الدينية ، على عهد مُجدّدها الشيخ إبراهيم عز الدين الحنوي .

وفي سنة ١٣٤٦ هاجر إلى النجف لأشرف وتلمّذ على كثيرٍمن العلماء الكبار منهم العلامة شقيقه الشيخ حسن شمس الدين والكبير الشيخ محمد حسين كاشف الغطا والسيد الطبطبائي السيد محسن الحكيم والأوحد الشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد محمود الشاهرودي والسيد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ محمد علي الخراساني وميرزا صباح التبريزي والشيخ عبد الله المامقاني وغيرهم .

وهو حفظه الله يمتازُ [....] [٣] بالوقار والرزانة ولين الجانب وحلاوة البيان وحُسن [...] [٤] ، وله حافظةٌ قويّـة وبها استغنى عن الكتابة والتأليف . وله بعضُ الإلمام في الجغرافيا والتاريخ والسياسة ، واطّلاعٌ على قضايا الناس وأُمورهم . وهو بالجملة أنيس كل جليس وبلبل كل نادي . إلا أنه قد آثر الكتمان على الظهور ، وقنع بسُكنى زوايا النجف الأشرف . وأمّا أمره في العلم والفقه ، واطّلاعُـهُ على أقوال الفقهاء وأدلتهم فهو أعرف من أن يُبيّن . وحسبك قولٌ لشيخنا الجواد "هـو في النجف الأشرف أعلم العلماء

العامليين فكيف لو مضى لبلاد جبل عامل" .

وفي خلال سُكناه النجف الأشرف سافر إلى إيران لزيارة الإمام الرضا (ع) مع ابن عمّه العلامة الشيخ عبد الكريم شمس الدين سنة ١٣٦٥ . استغرق سفرهم ثلاثة أشهر أو تزيد .

وكان حفظه الله أحد مدرسي النجف ، المعروفين بجودة التقرير وحُسن التدريس . خرّج من التلاميذ العدد الوافر ، فيهم العلماء الأجلاّء والأدباء الكبار منهم السيد جواد العاملي والخطيب السيد حسن الكبّنجي والشيخ الشميساوي والشيخ أحمد الدجيلي والسيد محمد حسين الصافي وكثيرٌ غيرهم .

---

*هذه الترجمة مُلفّقة من ثلاث ترجمات للمُترجَم له نفسه . أثبتنا فيها كل ما كتبه المؤلف مع حذف المتكرّر (المحقق) .

(١) ترجمنا للوالد ــ دام وجوده ـ والعم الشيخ حسن المتقدّم الذكر وكلٌّ من شقيقي الشيخ محمد حسين والخطيب محمد نجيب وسائر أفراد آل شمس الدين في كتابنا "أزهار الياسمين في مشاهير آل شمس الدين" . فمَن شاء فليُراجع . (المؤلف)

(٢) هذه الترجمة مُلفّقة من ترجمتين في الأصل . المحذوفة منهما مُختصرة ختمها بقوله :" ولا يزال ــ دام ظلّه الشريف ــ حتى اليوم أحد المُدرّسين في النجف الأشرف المعروفين بقوّة الحافظة وحُسن التقرير " . ممّا يُفهم منه أنه كتبها في حياة والده . وما أُثبت أعلاه هو جماع ما في الترجمتين مع حذف المُكرّر . (المحقق وكذلك الحاشيتان أدناه) . (للمحقق وكذلك ما بعدها) .

(٣) كلمتان غير مقروئتين .

(٤) كلمة غير مقروءة .

جـدنا الأدنــى

الحاج سليم شمس الدين

ابن الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حامد ابن الشيخ علي العاملي .

وُلد في قرية زوطر من أعمال النبطيّة في جبل عامل . وكان رجلاً وجيهاً تقياً صالحاً عارفاً بقضايا الناس . وهو من الرجال (. . . . . . .)[١]. وهو الذي أثبت سلسلة نسبنا إلى الشهيد الأول ، معتمداً في ذلك على خطّات قديمة موجودة عندنا ونحوها . لقد سمعتُ من والدي عنه وقال أن والده الشيخ محمد كان في جزين بلد شمس الدين وآل شمس الدين ثم انتقل إلى زوطر . وأنه كان يمضي هو وأبوه محمد إلى جزين يقبض بعض وقفيّات لهم للشهيد الأول ، ممتلكات لهم كان أوقفها على أولاده وقد ظلّت إلى زمن الحاج سليم المُترجَم . وهذا ممّا يدلُ على حداثة نُزوح هذا الفرع من جزين . وأيضاً يُبرهن على صحة انتسابه إلى الشهيد الأول . ويدل على ذلك وُجود كتابٍ عندنا عليه صورة هبة (. . .)[١] لأخيها (الحاج سليم) ووُجود مناجات كان زين العابدين (ع) أهداه ملك إيران إلى الشهيد الأول بدل اللمعة . وقد ظلّ يورثها الابناء عن الآباء حتى وقع وصل إلينا . وهما موجودان عندنا عند العمّ . وهو أوّل مَن غادر زوطر وسكن حنويه .وسبب انتقاله هو تزوّجه من آل تاج الدين . ومن غريب المصادفات أن كانت وفاتهما في شهرٍ واحدٍ . الزوجة في( )[١] عند ذهابها إلى حج بيت الله الحرام . والزوج أيضاً في ( )[١] عند إيابه من الحج والعُمرة ( ) [١] منهما . فكان ختامه مسك . فرحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جنانه .

---

(١) كلمات كثيرة حال لون حبرها فباتت غير مقروءة (المحقق) .

الحاج شمس الدين بن سعيد تقي شمس الدين الحلبي

كان ذا معرفة وتديّن وأخلاق سامية . حجّ بيت الله الحرام سنة ١٣٦٤ . وزار الأئمة الأطهار في العراق سنة ٦٦ . وكنّا يوم ذاك في النجف الأشرف نطلب العلم ، علم محمد وآل محمد صلوات الله عليهم ورحمة الله وبركاته والسلام .

الشيخ عبد الحسين شمس الدين العاملي
بن .....

مختار قرية بيت ياحون اليوم . وهو فاضل صالح كريم النفس طاهر الذات طويل القامة . يقول فيه ابنُ خالته الشيخ محمد نجيب مروّة ، الشاعر الظريف ، على سبيل المُطايبة :

ألا ياراكباً فوق الحماره ... توقّفُ تارةً وتسيرُ تاره
أرِحْ في بيت ياحونٍ قليلاً ... وأدِّ أهلها حقّ الزياره
ونُبْ بعد السلام ببثّ شوقي ... إلى شيخٍ بها طولَ المناره
كريم النفس لو بُسطت يداه ... كأصحاب التّموّل والتجاره
لعمّرَ قهوةً وبنى مضيفاً ... وأوقد للقرى في الليل ناره
إذا أبصرتَ ذاك الشيخ يوماً ... وجئتَ ربوعه وأتيتَ دارَه
ترى ورَعاً وزُهداً ما حوته ... دراويشُ المشايخ من بُخاره
وإمّا رام بين الناس فعلاً ... يكون الفعلُ بعد الإستخاره

الشيخ عبد السلام شمس الدين الحلبي ابن الشيخ محمد علي المتقدم ابن الشيخ تقي ابن الشيخ محمد شمس الدين

بعد أن قرأ بعض المبادي على والده العلاّمة أرسله مع أخويه الشيخ محمد أمين والشيخ إبراهيم . وكان مطلوباً بالعسكرية من قِبَل الحكومة

التركية في النجف مقدار ثماني سنين أو تزيد .وكان صديقاً مخلصاً للشيخ حسن مظفر. ثم اشتد طلب الحكومة عليه لمّا عرفت أنه طالب علم في النجف الأشرف . ففرّ إلى أن استوطن أولاً طهران ثم منها إلى رشت ليبقى برشت عالم (....)[١] يشغل منصب رئيس الإطفاء (.....)[١] يشغل بعضهم بعض الوظائف في طهران .

(١) عدّة كلمات حال لونُ مدادها فباتت غير مقروءة . (المحقق) .

الشيخ عبد الكريم بن الشيخ عباس آل شمس الدين العاملي

الشيخ عبد الكريم عالمٌ كبير وشاعرٌ جليل ، تقي ورع سمح لغوي ، له اليد الطُولى في الشعر . ولكن آثر العُزلة على الظهور ، ولولا ذلك لأمسى الفحل الكبير والشاعر العبقري في عالَم الشعر والأدب والنجم الثاقب في سمائها . وهو ابن الشيخ عباس ابن الشيخ أمين ابن .....

وُلد المُترجَم في قريةٍ من قرى جبل عامل تُسمّى (قبريخا) [١] في حدود سنة ثلاثين بعد الألف والثلاثماية من الهجرة النبوية . وقرأ القرآن وتعلّم الكتابةَ على بعض ساداتِها المسمّى إبراهيم الحجازي . ثم لمّا بلغ الثانية عشرة أرسله والده إلى النبطية لمدرسة المرحوم السيد حسن يوسف . فأقام بها مدة سنتين ، فدرس في خلالها الأجروميّة وشرح قطر الندى وشيئاً من ألفيّة ابن مالك . ثم عاد إلى بلاده (قبريخا) . ولمّا بلغ العشرين من عمره هاجر إلى النجف الأشرف في أواخر السنة التاسعة والأربعين بعد الألف والثلثمائة هجرية لطلب العلوم الدينيّة وتهذيب الأخلاق النفسيّة . ولمّا حلّ بها زادها الله شرفاً ومنعةً أعاد النظر على ما ذُكر آنفاً وأتمّ الألفيّة . ثم قرأ المُغني في النحو والمعاني والبيان والمنطق واللمعة الدمشقية والمعالم في الأصول على جناب الأستاذ الفاضل الشيخ محمد علي الدمشقي . ثم قرأ

(كفاية الأصول) وشيئاً من (الفصول) على ثقة الإسلام السيد حسين الاصفهاني . ثم قرأ رسائل الشيخ الأنصاري (قدس سرّه) ومكاسبه على العلامتين المفضالين المرحومَين الشيخ عبد الصاحب الجواهري والشيخ محمد الاشكوري . ثم قــرأ الإلهيّات بالمعنى الأعـمّ وشـيئاً من الإلهيات بالمعنى الأخصّ مـن منظومة السبزواري على جناب الحكمي المفضال السيّد جواد التبريزي . وبعدما فرغ من الدروس السطحيّة من الكُتُب المذكورة على الأسـاتذة المتقدمة توجه نظره إلى حضور الدروس الخارجيّة . فحضر دورةً فقهية ما عدا كتاب الخمس والزكاة والإرث على حجة الإسلام وملاذ الأنام وحيد دهره وفريد عصره المولى الأعظم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطا . وحضر دورةً كاملة في الأصول اللفظية والعمليّة على جناب حجة الإسلام الأعظم الشيخ شيخ محمد علي الكاظمي الخراساني . وفي سنة ١٣٦٥ كان يحضر خارجَ المكاسب وفروع العروة الوثقى على العلامتين الحجتين الورعين السيد سيد محمود الشاهرودي والسيد سيد محسن الحكيم . وفي سنة ١٣٦٤ تشرف بزيارة الإمام الرضا (ع) بصحبة ابن عمّه والدي الشيخ زين العابدين شمس الدين العاملي . ثم قفل إلى النجف الأشرف فما زال بها حتى غادرها إلى مسقط رأسه (قبريخا) بطلبٍ من أهلها . وذلك في أول يوم من سنة ١٣٦٧ .

وأما مصنفاته : فله رسالة في الأصول اللفظيّة ، ورسالة في الأصول العمليّة ، ورسالةٌ في الطهارة لم تتمّ ، ورسالة في صلاة المسافر لم تتمّ ، وديوان شعر يحتوي على أكثر من ألفي بيت من ضروب الشعر وفنونه . وأكثره مدائح واستغاثات في أهل بيت العصمة عليهم الصلاة والسلام . وله مقاطعات شعرية مُضمنة لمراسـلات وديّة ومسـاجلات أدبية

كان يراسل بعض إخوانه ومحبيه من الفضلاء . وسنذكر بعدُ شيئاً من ذلك والله ولي التوفيق .

فمن شعره قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليّاً صلوات الله عليه مطلعها :

شمس الهداية في بروج سماها   لاحت فزال عن القلوب عماها
جُلّت معانيها فحارَ ذوو النُهى   في درْكها فاستكثروا أسماها

ومنها :

عجز الورى عن دَرْك غاية نفسه   مازانها إلا الذي سوّاها
صلّى مع الهادي النبي لربّه   والناس في ظُلَم الضلال سُراها
قد كان للمختار نار زناده   فإذا أهاب بدعوةٍ لبّاها

ومنها :

قسماً بصارمه الصقيل وسيفه   وقناه والسيف الذي زكّاها
لو شاء أن يطوي السما بشماله   طيَّ السجل صحيفةً لطواها
عزمٌ لو السبع الشّداد تمثّلت   شخصاً بيوم كريهةٍ لمحاها
علمٌ كما شاء الإله وحكمةٌ   وسداد رأي كالنبي حواها
طه المدينة وهو بابُ علومه   في كل آنٍ من أتاه اتاها

ومنها :

أغضى أبو حسنٍ ومن إغضائه   سرٌّ به كالشمس رأد ضحاها
أحيى الشريعة في بليغ سكوته   ومن البريّة نال حقن دماها

ومنها :

سلْ بدر ما فعلت ظُباه بجمعه   والبئر سل من بالكُماة طواها
واسأل حُنيناً والنضير وخيبراً   مَن بابه في ساعديه دحاها

واستنطق الأحزاب عمّا قد جرى فيه تُجبك جبالها ورُبا ها
واحبس ركابك عند خندق طيبةٍ تجد الحفاظ المُرّ حول حماها

ومنها :

مولى البريّة أنت عُدّتيَ التي لم أرجُ في يوم الحساب سواها
أنّي ارتكبتُ من الذنوب عظيمها والنفس قد غلب الشقاء فناها
سوّفتُ عمري بالمُنى وصحيفتي سوداء من سُجف الغيوب أراها
ما قرّ في هذا وعقد ولائكم قبل الوجود بغيره غذّاها
والأمر مرجعهُ إليك فإن تشا عُذّبتُ أو لا فالنعيم مُناها

وهذا آخر القصيدة . وعددُ أبياتها سبعون بيتاً .

وله قصيدة رائيّةٌ يمدح بها مولانا أمير المؤمنين (ع) مطلعها :

المجدُ بالجدّ والعلياء والخطرِ يبنيهما القاتلان البيض والسُّمُر

ومنها :

الموقد الحربَ إذ تخبو ذوائبُها لسيفه بالكُماة الوِردُ والصّدَرُ
المرتضى النّدْبُ ذوالآلاء يحسمُها للمُقتفي قبل أن ينتابه الضّررُ
ياواحداً لم يكُن في الكون من خطرٍ إلا لعلياك يُنمى ذلك الخطرُ

ومنها :

حكّمتَ في عنق الكفّار مؤتلفاً ماضٍ بحدّيه نيطَ الحتفُ والضررُ
سفرتَ للدين أعلامَ الهدى فغدا يُطبّقُ الأرضَ منها فائحٌ عطِرُ
وكنتَ بالعلم بحراً لن يضرّ به أخذُ السحاب ولم يُدرك لها قعرُ
ما أشكلت للورى بالدهر مشكلةٌ إلا وتكشف عنها باسمك السُتُرُ

لولاك لـم يعبد الرحمان ذو نفسٍ في الأرض كـلا ولم تُتلى له سُوَرُ
يامن هو القُطبُ للدين الحنيف ومَــن
صواعدُ الطير عن علياه تنحــدرُ
وهي تبلغ الواحد والخمسين بيتاً .
ولـه قصيدة ثالثةٌ يمدح جميعَ آل النبوّة ومعدن الرّب صلوات الله وسلاماته عليهم أجمعين مطلعُها :

لُــذْ إن بُليــتَ بفــــادحٍ بــذوي الهداية والـذّمَـم
آل النبـــي الـمُصـطـفـــى خيـر الأعــارب والعجم
مَـن قد بـراهم ربُـهــــم نـوراً تُضـئ بــه الظُـلَـم
سـعُـد الورى بوجودهــم وتكاملــت بهـمُ النّعــم

ومنهـــا :

فمَن اغتــدى متمسّكـــــاً بولا الهُــداة أُولي النَعــم
جـــاز الســـراط كـأنّــهُ بـرقٌ تـألّـق مـن أضـــم
فيــرى الجنــــانَ زهيّــةً غنّــاء صــافيـــةَ الأدَم
وهنـاك حـوض المرتضى ذي الشأن والخطر الأشـمّ
رب الفضائــل والمفـــاضـل والسـجايا والكـــــرم
مَـن حلّـقـت فيــه نـقـيبتُــــهُ إلى أعلـــــى القمـــــم
فالديـــن لــولا سـيفـهُ حتـى القيامـة لـم يقُـــم
نصـر النبـــيَّ محمـــــداً والناس تســـجدُ للصنـم

وعددُ أبياتها أربعة وثلاثون بيتــاً . ولو أردنا أن نستقصي موضوع المدائح في آل البيت (ع) لطال بنا المجال . ولكنّا نكتفي بما ذكرنا .

وله في الحكم والمواعظ قصائد ومُقطّعات كثيرة ، ننقلُ شيئاً .
فمن قضائده فيهما قولـه :

إنمـا المـرءُ في الحيـاة مُعذّب ذاك أمـرٌ لـديّ أضحى مُجـرّب
لا تكُن كادحـاً لغيـرك واجمـل في طلاب المعاش فالقصدُ أنسب
أيـن مَـن عاش في النعيـم زمانـاً يسحبُ المطرفَ الرقيق المذهّـب

ومنهـــا :

أيـن كسـرى وقيصـراً والنجاشي وأبو الهـول أين عمروٌ ومرحـب
فلكـم دوّخـوا البلاد وقـادوا من خميسٍ فالحربُ أمسى مُدرّب
غالهم غائـل الزمـان فصـاروا في بطون الأجـداث إذ ذاك غُيّب

ومن شعره أبيات أرسلها للمرحوم والده من النجف الأشرف يستعطفه بها لمّا وجـد عليه لبعض الأُمور . قال :

سـقى ربـعَ أحبابي مُلـثُّ الغمائم [2]

---

١ ـــ أبريخا بالهمزة . وفي لسان الكثيرين بالقاف . قريةٌ من أعمال مرجعيون في جبل عامل فيها آثارٌ تدل على قدمها وفيها من آل شمس الدين جمعٌ جليل يبلغ عدد نفوسهم نحو (   ) نزحوا إليه في القرن ....(المؤلف) .

٢ ـــ خَرْمٌ في الأصل ضاعت به بضع أوراق . (المحقق) .

عبـد اللطيـف الصائـغ

عالمٌ فاضلٌ توفي بالنجف الأشرف . وهو شقيق أسـد الله الصائغ[1] المتقدّم .

(١) أسد الله بن عبد الرسول الصائغ (ح : ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨م) . ومنه يُعلم نسبُ المُترجم له والتاريخ التقريبي لحياته . (المحقق) .

الأستاذ عبد الله شمس الدين الجوني

نزيل القاهرة. والجوني نسبةً إلى جون من صعيد لبنان الشمالي[١] . وفي هذه القرية لفيفٌ من آل شمس الدين الناهض النشيط . ولهذا الأستاذ الشاعر رأيتُ عدة قصائد ومقطّعات بعضها في [مجلّة] الأمان المصرية ، وبعضها في البيان النجفية . وعسى أن أقف في المستقبل على تمام ترجمته وحياته .

ومن شعره هذه القصيدة المنشورة في البيان تحت عنوان (الله) :

هــذا الفضــاء وخاطــري ... ســيّان فــي هـذا السكون
كلٌّ يُغنّــي صــامتــــــاً ... أُنشـــودة الحــب المصون
أنـــا يــا فضــاءُ وأنــت يـا ... دنـيـا وكـل العالميــــــن
قطـــراتُ تسـبيحٍ همَـت ... في الغيب من سُحُب اليقين

الله عنـــدي هـاهنـــــــــا ... في القلب في الروح الطّهور
والله عندك في جــلالــك فـــيــك في الصمت الـوَقـــور
أنصــت معـــي تلقَ الـــــريـــاحَ تهمس للـرمـال وللصخور
غنّــوا معــــــي للأرض الحــــان السما : الله نــــــور

الله نـــــورٌ إنّمـــــــــا ... عيني وعينـــك لا تــــراه

فــإذا أردتَ فبالبصيـــــــــــــرة وامضِ عــن هـذي الحيـــاه
لتكـــــون ميتــــــاً لا تحـسُّ   بكائنٍ حـــيٍّ ســـــــــــــواه

---

(١) بل بلدة جون من بلدان جبل لبنان الجنوبي . وفيها حتى اليوم فرعٌ من آل شمس الدين . (المحقق) .

الشيخ عزيز شمس الدين *

ابن الشيخ محمد أمين ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ تقي ابن محمد شمس الدين ابن الشيخ محمد زين العابدين ابن الشيخ حيدر .

كان عالماً فاضلاً صالحاً دمث الأخلاق حلو الحديث . وُلد سنة ١٣١٤في النغاولة ، من بلاد حلب الشيعيّة . وسافر إلى العراق سنة ١٣٤٢ وقرأ على والده المرحوم والشيخ محمد حسين كاشف الغطا والشيخ محمد رضا آل ياسين مع الوالد حفظه الله والعلاّمة ميرزا فتّاح والفقيه الشيخ عبد الحسين المبارك النجفي والشيخ عبد الرسول الجواهري . وغادر النجف سنة ١٣٥٦ هـ إلى النغاولة ، وهو اليوم عالمٌ بها .

وفي هذه السنة ، أي سنة ١٣٦٨، جاء لزيارة الأئمة في العراق وإيران عليهم السلام . وكان عالماً فاضلاً صالحاً حلو الحديث دمث الأخلاق.

---

*الترجمة مُلفّقة من ترجمتيَن للمُترجَم له نفسه في الأصل المخطوط . وما أثبتناه هنا هو جماع ما بينهما مع حذف المُكرّر (المحقق) .

الشيخ علي بن أحمد بن شرف الدين محمد مكّي العاملي

الشهير صاحب المكتبة

وُجد بخطه رسالة في التقيّة ، وفي آخر نسخةٍ منها [كذا !] في مجموعةٍ عند الشهرستاني هكذا :

"كُتبت من نسخةٍ الشيخ علي بن أحمد مكّي المطلبي الحارثي من ذرية الشهيد الأول محمد بن مكّي " .

الشيخ علي بن الشيخ حسين شمس الدين

ومن شعره ما أورده له الأمين في الجزء الرابع والعشرين من أعيانه قصيدة في رثاء السيد حسن يوسف مكّي العاملي المتوفى سنة (   )[1] ، منها قوله :

جودي بدمعٍ يا قُريشُ مُورّدِ ودعي التجلّدَ وانظري من أرمدِ
يادهر فاصنع ماتشاءُ فقد قضى غوثُ اللهيفِ ونُجدةُ المُستنجدِ
ومضى زعيمُ الفضل عنك وأقلعت
دِيمُ النوال وعاض بحرُ المُجتَدي
لا كان يومُ أبي محمدٍ الذي فُجعَت به آلُ النبي محمدِ
لله وقع رزيّةٍ قد غادرت في الدين أيةَ ثلمةٍ لم تُسدَدِ
ياطالبَ المعروف إن أُصولَه جُذمت وصوّح نبتُهُ الرّطب النّدي
فاعقل بحبل اليأس نضوكَ فالندى قد خفّ أهلوه به وخلا النّدي
قوضت بالجود العميم وبالندى المعهود منك وبالعلى والسُّؤدد

---

١ ــ بياضٌ في الأصل (المحقق) .

الشيخ علي مهدي شمس الدين

هو الشيخ علي ابن الشيخ مهدي شمس الدين العاملي المجدلي (من مجدل سِلِم) . عالمٌ قاضٍ وشاعرٌ مُكثر شهير [1] .

---

١ ــ الترجمة الكاملة لهذا الفقيه والشاعر الكبير في كتابنا أعلام الشيعة ومصادره (المحقق) .

الست فاطمة الجزينية

المُكنّاة بأُم الحسن والمُلقّبة بست (١) المشايخ

كريمة الإمام الأكبروالعلاّمة الأوحد الشيخ محمد بن مكّي الجزيني الشهير بالشهيد الأول ....

وبعد أن ترعرعت الست فاطمة بين أحضان العلم ، وتقلّبت على بساط الدين والفضيلة ، قامت تأخذ المبادي على الإمام والدها والمقدسة والدتها (أم علي) وتغرف من بحر علمهما وفضلهما ، حتى غدت في فقهها وفضلها ثانية أمها العالمة .

قال في الأمل : " إنها كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة . سمعتُ من المشايخ مدحها والثناء عليها . وكان أبوها يُثني عليها ، ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها " .

قال العلامة الخوانساري في روضات الجنات من جملة ما قال : " الانسان الخاص وزبدة الخواص وزينة أهل الفضل والاخلاص ، شيخة الشيعة ، وعيبة العلم الباذخ فاطمة المدعوّة بست المشايخ ، يعني سيّدة رُواة الأخبار ورئيسة نقلة الآثار عن السادة الأطهار (ع) .

وهي تروي رحمها الله عن السيّد ابن مُعيّة إجازةً [٢] كما يروي عنها .

ولها وثيقة لأخويها موجودة عندنا بخطّها . نُثبتها هنا لنعلم فضلّها وشدّة تعلقها بالكُتُب العلميّة والدينيّة .

قالت رحمها الله :

" الحمد لله الذي وهب لعباده ما شاء ، وأنعم على أهل العلم والعمل بما شاء ، وجعل لهم شرفاً وقدراً وكرامة ، وفضّلهم على الخلق بأعمالهم الخالدة ، وأعلى مراتبهم في الدنيا الآخرة ، وشهد بفضلهم الإنس والجان . والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيّدنا محمد [سيّد] وُلد عدنان ، المخصوص بجوامع الكلِم الحسان ، وعلى آله وأصحابه أهل اللّسن واللسان الساحبين ذيول الفصاحة على سُحبان ، وعلى تابعيهم ومَن اتّبعهم ما اختلف الجديدان وأضاء القمران . . . .

(وأما بعد) فقد وهبت الست فاطمة أم الحسن أخويها الشيخ أبا طالب محمد وأبا القاسم عليّاً ، سُلالة السيد الأكرم والفقيه الأعظم ، دُرّة الفخر وفريدة الدهر ، عين الزمان ووحيده ، مُحيي مراسم الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين مولانا شمس الملّة والحق والدين محمد ابن أحمد ابن مكي قدس سره ، المُنتسب لسعد بن مُعاذ الأوسي قدّس الله أرواحهم جميع ما يخصها من تركة أبيها في جزين وغيرها هبةً شرعيةً ، ابتغاءً لوجه الله ورجاءً لثوابه الجزيل . وقد عوّضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه الله وكتاب المصباح له وكتاب من لا يحضره الفقيه وكتاب الذكرى لأبيهم رحمه الله والقرآن المعروف بهديّة علي بن المؤيّد [٣] . وقد تصرّف كلٌّ منهم . والله الشاهد عليهم . وذلك في اليوم (بياض في الأصل) [٤] .

(١) الست بلغة السوريين . (للمؤلف وكذلك الثلاث التالية) .

(٢) الإجازة مُشتركَة بينها وبين أخويها علي ومحمد وبين أبيهم . قال الشهيد الثاني إنّي رأيتُها بخطّ المُجيز رحمه الله .

(٣) هذه الوثيقة في ضمن غلاف من كتاب لا زال موجوداً عندنا من جملة ما ورثه آباؤنا عن الاجداد وهكذا إلى جدّنا الشهيد الأول . وقد كُتب على هذه الوثيقة خط جدّنا الأدنى الحاج سليم هذا صورته : " في ملك سليم بن محمد بن محسن بن حيدر بن علي بن حسن بن مكي بن محمد بن شمس الدين بن مكي بن ضياء الدين أبو المعاي علي بن محمد بن أحمد بن حامد بن مكي الشهيد الأول المطلبي الجزيني المنتسب إلىسعد بن مُعاذ سيد الأوس والخزرجي قدس الله أرواحهم أجمعين .

(٤) وشهد على هذه الوثيقة خمسة أشخاص من ذلك العصر. هذه صورة شهادتهم :

(١) شهد خالهم المقدم علوان بن أحمد بن يابس (؟) (٢) شهد الشيخ علي بن حسين الصائغ (٣) شهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي (٤) قد اتصل ثبوتُ هذه الوثيقة بين الأماجد الطاهرين وعلمتُ ما حُرّر ورُقم فيها بعلم اليقين . أجريتُ عليها قلم الإثبات بالمشروع والمعقول أحقر الورى حسين بن علي التوليني (٥) الحمد لله مانح العطايا (ولم يُعرف صورته لضعف الخطّ) (صورة الختم . . .) .

الشيخ محسن بن الشيخ زين العابدين بن بهاء الدين بن محمد مكّي المعروف بلقبه شرف الدين .

كان من أجلاّء العلماء في عصر السيد [محسن] الأعرجي الكاظمي . وبعد وفاته انتقلت كُتُبُه إلى ولديه الشيخ حسين والشيخ بهاء الدين محمد الآتي الذكر. واستعارمنهما بعض الكُتُب وكتب عليه ذلك كما في " " (بياض) للمعاصر الطهراني .

العالم الشهيرالشيخ محمد أمين شمس الدين ابن الصالح المهدي بن الحسين بن علي بن أحمد بن حيدر الجوني بن شمس الدين الشهير بن محمد بن ضياء الدين بن محمد المُهاجر من جزين بن علي السبط بن الشهيد الأول *.

وُلـد في عربصاليم .

ابن الشيخ الصالح مهدي شمس الدين العاملي . عالمٌ فاضل صالح شاعرٌ خرّيت. وله كتاب "الضمير البارز" المطبوع في بيروت سنة . . . .

هاجر إلى النجف وتلمذ على السيد حسين الحمّامي وعلى الشيخ حسين المحمد العاملي (في مدرسته) .

وتوفي في بلدته (عرب صاليم) سنة ١٣٦٦ هـ عن سبعين سنة .

---

*الترجمة أعلاه مُلفّقة من ترجمتيَن للمُترجَم له نفسه في الأصل المخطوط . وما أثبتناه أعلاه هو جماع ما فيهما مع حذف المُكرّر .

الشيخ محمد أمين شمس الدين الحلبي ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ تقي ابن الشيخ محمد شمس الدين ابن الشيخ محمد زين العابدين ابن الشيخ حيدر ابن الشيخ زين العابدين ابن الشيخ إسماعيل ابن الشيخ حسن ابن الشيخ إسماعيل ابن الشيخ علي ابن الإمام الأكبر محمد بن مكّي الشهير بالشهيد الأول الجزيني العاملي .

وُلـد الشيخ محمد أمين في النجف . وقرأ المبادئ على والده العلاّمة ثم سافر إلى العراق وتلمّذ على علماء ذلك العصر منهم الشيخ محمد طه

نجف والشيخ محمد حسين الكاظمي . وبقي بها نحو ١٨سنة . ثم رجع إلى بلاده وسكن حلب إلى أن توفي سنة ١٣٢٩ في كفريا . وكان عالماً فاضلاً محققاً رئيساً . قال في الشهداء .

الشيخ محمد علي شمس الدين ابن الشيخ تقي شمس الدين الفوعاني العاملي

كان من أجلّة العلماء والريّاس لتلك الأطراف ، أطراف حلب وما والاها . جاء الكاظميّة مع أخويه الشيخ زين الدين والشيخ زين العابدين . وكان هو أفضلهما . له تآليف ومصنفات . ذكره العاملي في تكملة أمل الآمل وكذا الطهراني في كتابه الجليل . وقرأ في جبل عامل على العلامة المقدس الشيخ عبد الله نعمة العاملي مع ابن أخيه الشيخ تقي بن الشيخ محمد بن الشيخ تقي الكبير . ثم ذهبا إلى بلديهما ، فبقي الشيخ تقي في الفوعة ، وهاجر الشيخ محمد علي إلى النجف . وتوفي الشيخ محمد علي سنة ١٩١٨م .

الشيخ محمد علي شمس الدين

ابن الشيخ عبد اللطيف شمس الدين العربي نسبةً إلى عربصاليم من قرى جبل عامل وهو ابن أُخت الشيخ محمد أمين شمس الدين المتقدّم .

كان عالماً فاضلاً صالحاً ورعاً تقياً . قرأ في مبدأ أمره في مدرسة جُبع لصاحبها المرحوم الشيخ حسن المحمد . قدم كلّية النجف سنة ١٣٤٥ ودرس على المقدس الشيخ عبد الحسين المبارك المتوفى سنة ١٣٦٤ والشيخ محمد تقي صادق والعلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطا والعلاّمة ميرزا فتّاح التبريزي . وعاد إلى جبل عامل وسكن مسقط رأسه "عربصاليم" حتى

اليوم . وعرب صاليم ، وتُعرف بعرب صالين ، من أعمال ناحية التفاح على ثلاثة أميال من النبطيّة شمال .

الشيخ محمد المُلقّب ببهاء الدين والمُكنّى بأبي المعالي
بن محمد مكّي

ابن محمد بن علي بن الحسن بن زين الدين بن محمد علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الشهيد الأول .

كان رحمه الله عالماً جليلاً ، من فطاحل عصر السيّد بحر العلوم وأعلامه الكبار . تلمّذ على أخيه الشيخ جواد بن محمد مكّي وغيره من علماء النجف الأشرف . هاجر إلى الهند إلى بنارس وكان هناك مرجعاً وبقي بها حتى توفي [. . . .] [1]. وله هناك مزارٌ معروف .

كانت ولادته سنة ١١٥٩ هـ ، كما وجدتُه بخط والده محمد مكّي على كتاب نسخة من (المعالم) خطّيّة . وهذه صورة ما وجدت :

" وُلد المولود المُبارك محمد بهاء الدين بن شرف الدين محمد مكّي من ذُرية الشهيد شمس الدين محمد مكّي المُطلبي يوم الجمعة بعد طلوع الشمس بساعة ونصف ، والقمر في الدلو ، والشمس في السنبلة ، في عاشر شهر شعبان سنة ١١٥٩ . وكُتب بيد أفقر الطلبة والـ [. . . .] [1] شرف الدين محمد مكّي من ذُرية الشهيد محمد بن مكّي المُطلبي الحارثي الهمداني الخزرجي .

وقد أوقف عليه والدُه محمد مكّي عدّة كُتُب ، منها (رياض الأُنس

في الأخلاق والمواعظ) للمولى أبي الحسن بن علي الواعظ ، ولعله مـن العامّة . وعلى الصفحة خط والد المُترجَم ، وقفه لولده . وجعل التوليةَ لولده سنة ١١٧١ . وأيضاً مجموعةٌ إجازات سنة ١١٧٣ . وهما عند السيّد مهدي الصدر.

ولـه من المؤلفات كتاب (إعجاز أسماء الله تعالى) [. . . .] وفيه عمل القرطاس .

قال مؤلفه :

" بنابر استحقاق فرزند ارجمند سعادتمند محمد أمين طوّل الله عمره جند كلمة برسم يادكار از اسرار ظاهر مينمايد احقر خلق الله الملك الغني بهاء الدين محمد العاملي" .

وكُتبت النسخة في القرن الثاني عشر . ويُحتمَل أن يكون للشيخ بهاء الدين محمد بن محسن العاملي ، من أوائل القرن الثالث عشر ، والمعاصر للسيد محسن المقدس الأعرجي ، أو بهاء الدين محمد بن الشيخ محسن العاملي بن زين العابدين ابن أخ الشيخ رضا الشهيدي ، أو غير هؤلاء.

ووجدتُ جواب لغز لوالده ، قد وجّهه إليه على صفة خطياً ، يظهر عليها القِدم على بعض كتاباتها تاريخ (   ) . ويُحتمل أن يكون لأحد البهائيَن المتقدّميَن والله العالم . وهذه صورة اللغز وجوابه [٢].

---

١ ــ بياض في الأصل .

٢ ــ كذا . ومكان التاريخ بياض ولم يذكر اللغز (المحقق) .

الشيخ محمد بن مكّي النجفي

ابن شمس الدين أبي الحسن بن محمد العاملي الشهيدي المتوفى سنة ١١٥٦ في النجف الأشرف كما أرّخه أحدُ أولاده على ما وجده بعضهم بخطه (وهو العلاّمة السماوي المعاصر) وهذه صورته :" توفي والدي المرحوم محمد بن مكّي ليلة الثلاثاء في آخر الليل الرابع العشرين من ذي القعدة سنة١١٥٦ ودُفن في الحضرة الشريفة في النجف بالقرب من مضجع المقدس سيدنا السيد هاشم غرب مضجعه من طرف رجله المقدسة . وفقنا الله للسعادة" .

ولمشاركة المترجَم لجدّه محمد بن مكّي الشهيد في التسمية اشتبه فيهما ، كما اشتبه كثيراً بينه وبين محمد بن مكّي بن ضياء الدين المعاصر .

ويظهر منه رحمه الله أنّ لـه مكتبة كبيرة . وقد وجدتُ بعضها في مكاتب النجف ، منها كتابٌ خطي وعليه كتب :" في ملك أحقر الورى إلى الله المجيد محمد بن مكّي بن الشريف محمد من سلالة أبي عبد الله الشهيد العاملي الجزيني " . ووُجد بخطه على كتابٍ خطي اسمه (كفاية النصوص) لأحد أصحابنا القدماء ما هذه صورته :" وقف أوقفته الحاجّة بنت الحاج أحمد بن محارب على ولدها محمد بن مكّي وعلى أولاده وأولادهم ما تناسبوا وتناسلوا المتصفين بطلب [العلم] ، ومن بعدهم على طلبة العلم من الإماميّة لا يُغيّر ولا يُبدّل بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يُبدّلونه . والله سميعٌ عليم . وكتب بيده محمد بن مكّي " . وعليه أيضاً تملّكات وإجازات . وممّا عليه :" محمد بن مكّي شراه بالبيع الصحيح الشرعي في نهار الأربعاء سابع عشرين ربيع الآخر سنة ١١٧٦" .

العلاّمة الثقة والبرّ التقي
الشيخ محمد مكّي أو مكّي

الشهير بلقبه شرف الدين ابن الشيخ [1] ضياء الدين الشهيد محمد ابن الشيخ علي شمس الدين ابن الشيخ حسن جمال الدين ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ شهاب الدين محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ بهاء الدين علي ابن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشهيد الأول ـــ العاملي النجفي الشهيدي . والنسبة إلى جدّه الشهيد لا إلى أبيه الشهيد .

وُلد ونشأ المترجَم في النجف الأشرف ، كما يظهر لي . وسلسلة آبائه من قبله قطنوا النجف الأشرف ، وكذا أولاده من بعده لم يُفارقوا النجف الأشرف . فهذا أبوه ضياء الدين الشهيد استشهد في طريق كربلا عندما قصد وهو بالنجف زيارة أبي عبد الله الحسين (ع) وهذه أولاده وأحفاده قطنوا النجف الأشرف ، كما سيمرّ عليك في تراجمهم .

وكان شرف الدين المُترجَم من المشايخ الرُواة والعلماء المُعمّرين الذي نافوا على الثمانين . لأنّ أولَ تاريخٍ رأيته له تاريخ مُهره الخاص سنة ١١١٠ ، وآخر تاريخ له سنة ١١٧٨ في شهر رمضان كتبه في النجف الأشرف ، فيكون تاريخ وفاته أيضاً في النجف الأشرف بعد السنة المذكورة . وهو وإن كان من المُتجوّلين الذين سافروا إلى أماكن كثيرة ، ولكنّه بعدها رجع إلى النجف كما خرج منها . غيرأنّي وجدتُ أكثر من هذا التاريخ ، وهو وُجوده في مكة المُشرّفة سنة ١١٨٤ هـ [2] ، وأظنه سبعين لأن قراءتها كانت صعبة وخطّها ضعيف . ووُجد في بغداد سنة ١١٥٥، لأنّي وجدتُ تملّكه لكتاب الغُنية في هذا التاريخ المذكور كتبه في دار السلام بغداد .

وكانت سيرته شبيهةً بسيرة جدّه محمد بن مكّي الشهيد . وقد اقتفى أثره في كثيرٍ من الأشياء ، في جمع الكتُب والتأليف وكثرة الرواية من مشايخ مُتعدّدة مختلفين كما سيمرُّ عليك .

فمن مؤلفاته (سفينة نوح) ، وهو ككشكول جمع فيه من كل شيءٍ أحسنه (كسفينة نوح) ، والدُرّة المضيّة المرويّة عن خير البريّة في الدعوات ، وكتاب (الروضة العليّة) لم ندرِ في أي موضوع . وله إجازة مبسوطة [٣] موجودة بخطه عند السيّد الصدر للشيخ محمد رضا بن عبد المطلب [. . . .] شارك [. . .] المُجاز آقا محمد إبراهيم وآقا محمد إسماعيل . وقد كتبها على كتاب الشفا في أخبار المصطفى في يوم الغدير في النجف الأشرف سنة ١١٧٨ هـ .

كما أنّ له إجازات من جملةٍ من أساطين عصره ، منهم الشيخ علي بن الحسين البحراني ، كتبها له سنة ١١٦٠ هـ . ويروي محمد مكّي عن عن مشايخ كثيرين من علماء البحرين وجبل عامل والعراق واليمن والقدس والخليل ومكة والعجم وغيرها، كما صرّح في إجازته المبسوطة .

فممّن يروي عنه عمّه الشيخ فخر الدين أحمد ، وأخوه الشيخ إبراهيم بن ضياء الدين محمد الشهيد . وذكر في الإجازة المذكورة أنّ أعلى طُرُقه وأزكاها وأوثقها وأعلاها ما حدّثه به فخر الدين أحمد والشيخ إبراهيم بن ضياء الدين .

وممّن يروي عنه جدّه الشيخ علي شمس الدين بن الشيخ الحسن جمال

الدين ، والشيخ نصر الله الحائري ، والشيخ حسين بن محمد جعفر الماحوزي شيخ المُحـدّث صاحب الحدائق ، والشيخ أبي صلاح الدين البحراني .

(مكتبته) قال الشيخ آغا بزرك في كتابه كانت له مكتبة كبيرة . ومثله قال : وأمّا الكُتُب التي وُجـدت أو وجدنا ها وعليها تملّكاته أو تعليقه أو مهره الخاص الذي صورته : " من [. . .] الشريف أبي عبد الله الشهيد محمد بن مكّي المُطّلبي " فهي كثيرة جدّاً تُجاوز حـدَّ العـدّ . ونذكر منها ما يلي : (كما ذكر لي العلاّمة السماوي شفهيّاً) .

ــ كتاب الإيضاح للمحقق الحلّي ، الذي هو بخطّ جـدّه الشهيد الأول . كان عند العلاّمة السماوي وباعه (كما ذكر لي) .

ــ كتاب المُقنعة للشيخ المفيد . وهو اليوم من جملة كُتُبنا . كتب عليه في دار السلام بغداد سنة ١١٥٥ ، مُعبّراً عن نفسه فيه بأفقر الورى مكّي بن محمد . وعليه أيضاً أربع صُوَرٍ لمهره الخاص المُتقدم صورته ، وفوائد كثيرة ذات فوائد عـظيمة .

ــ كتاب رياض الأُنـس في الأخلاق والمواعظ . وقد كتب عليه صورة وقفيّته على ولده بهاء الدين سنة١١٧١ هـ .

ــ كتاب "مجموعة إجازات " أوقفه المترجَم على ولده بهاء الدين أبي المعالي شنة ١١٧٣ هـ .

ــ كتاب "معالم الأصول" للشيخ حسن العاملي . رأيتُه في النجف في

مكتبة الجزائري وعليه تاريخ ولادة ولده بهاء الدين .

ــ كتاب نفيس وأظنه في الحكمة ، قد سقط أوله وآخره . رأيته في النجف في مكتبة النجف .

ــ كتاب رجال تلميذ المحقق . كتب صورة تملّكه عليه سنة ١١٦٦ .

ــ مجموعه موجود في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطا في النجف الأشرف .

ــ كتاب المسائل السفريّة لابن هشام النحوي . كتب عليه صورة تملّكه سنة ١١٥٤ .

---

(١) رأيتُ نسبه هذا بخطه الشريف على نحو ما ذكرنا مراراً وتكراراً . (للمؤلف وكذلك ما بعدها) .

(٢) وجدتُ هذا التاريخ في قطعةٍ خطيةٍ بقلم السيد شبّر الحسني النجفي المُعاصر للمُترجَم .

(٣) قسم العلماء الإجازة ثلاثة أقسام : مبسوطة وتُعدُّ كتاباً . ومتوسطة ويُعبّر عنها برسالة الإجازة . والمختصرة لا كتاب ولا رسالة بل يُعبّر عنها بالإجازة المختصرة .

العلاّمة الشيخ مهدي شمس الدين ابن الشيخ علي المَجدلي العاملي

كان عالماً جليلاً شاعراً مولعاً ، واسع الاطلاع ،حاضر الجواب

صاحب مؤلفات كثيرة التي منها : (البستان والحديقة) و (الردّ على صاحب المنار المصري) .

قال في الشهداء : كان فقيهاً جامعاً وحيد عصره ونابغة زمانه ، قائداً روحياً في عامل ، شاعراً مُفلقاً .

وُلد في مجدل سِلِم ، قرية من جبل عامل ، على خمسة أميال من الطيبة جنوباً ، حوالي السنة ١٢٥٦ . وتوفي رحمه الله عام ١٣٢٤ عن عمرٍ ذرّف على الثمانين (؟!) . وتلمّذ على العلاّمة الشيخ محمد علي عز الدين والشيخ عبد الله نعمة العاملي والشيخ حسين مُغنيّة .

أجازهُ الشيخ عبد الله نعمة ، وأرسلها من النجف الأشرف . ولم يُجز قط في حياته إلا له ولولده الشيخ حسين نعمة . وبعد أن أغلق شيخُهُ مدرسته في جُبع ، أنشأ مدرسته في مجدل سِلِم . تخرّج منها الشيخ عبد الحسين صادق والشيخ محمد حسين شمس الدين والشيخ موسى شرارة والسيد حسن يوسف .

وكان يصحب في أسفاره كيساً صغيراً من نسيج أبيض يضمُّ كُتُبه وأوراقه وما يحتاج إلى مراجعته في حلّه وترحاله . وقد كتب على ظهر الكيس الأبيات :

خمسٌ وستون من عمري مضت حججاً	أفنيتُ أيامها بحثاً وتدريسا
ما أن أقمتُ نهاراً نضو بلقعةٍ	ولا رأيتُ بدار الجهل تعريسا
أطوفُ بالكيس ابواب الأُلى ملكوا	روض العُلى فلعلّي أملأُ الكيسا

ومن جيّد شعره رحمه الله قوله :

ومُذ ودّعتني أرسلت من عيونها دموعاً كحبّ اللؤلؤ المُتساقطِ
على طبقٍ من ورد جيرون نُقطت أواسطُه بالمسك من غير ناقطِ
وقد أرسلت فرعاً على المتن فاحماً تُغطّي ريّاه أكفَّ المواشطِ

الشيخ موسى شمس الدين

ابن الشيخ إبراهيم شمس الدين العاملي الحلبي [١] .

---

(١) ترجم لأبيه فيما فات ، وسيذكره أدناه . ونسبته إلى حلب غير دقيقة ، فهو فوعي نسبةً إلى "الفوعة" من بلاد إدلب البعيدة عن حلب ، كما سينسبه بعد قليل . (المحقق)

(الفصل العاشـر)
(الذريّـة)
(آل شمس الدين)

هذه صفحة عن أُسرةٍ عربية وعائلة دينية ومدرسة علميّة كبرى لا تزال منذ تأسيسها في القرن السابع الهجري حتى عهدنا الحاضر يتوارث حفظها الابناء بعد الآباء جيلاً بعـد جيل .

صاحب هذه المدرسة ومؤسس تلك العائلة هو الإمام الأكبر محمد بن مكي العاملي الجزيني الشهير بالشهيد الأول الذي كتب عنه كثيرٌ من المؤرخين والمؤلفين وقرأ عنه أكثر الشرقيين والمستشرقين صفحاتٍ ذهبيةٍ عن حياته ومؤلفاته التي لا تزال تُدرّس في الجامعات الإسلاميّة ومعاهد آل البيت (ع) ونظرياته وآراؤه في الفقه والتشريع لم تزل موضع البحث يُهتم لها ويؤخذ بها . حتى أن المحقق الميرزا النائيني المجتهد الأكبر في جامعة النجف في عصره بلغ من احترامه للشهيد وتقديسه لاسمه إذا جاء على ذكره في أثناء بحثه يقفُ إجلالاً له . ولا غرو فالإمام محمد بن مكّي أفقه فقهاء الإسلام من الإماميّة ، وأول مَن جمع بين أقوال الفقهاء في مؤلفاته ، وأول شهيدٍ من فقهاء الشيعة الكبار . وهو أول مَن أسـس معهـداً علمياً في عاملة ، وأول عاملي هاجر إلى العراق لطلب العلم الديني . وآثار الشهيد ومآثره كثيرة وهي مشهورة . وحسبنا هـذا .

* * *

ولهـذا الإمام ذريّةٌ طيبة وعائلة كبيرة . وهي بحق مدرسة علميّة كبرى أخرجت كثيراً من العلماء والمجتهـدين والشعراء والأُدباء ، مَن جمعتُ في كتابي " آل شمس الدين في التاريخ والعلم والأدب " ما يزيد على ثمانين ترجمة لعالمٍ فقيه ن وما يقربُ من نصف هذا المبلغ من الشعراء والأدباء . وتبـدأُ هذه العائلة بأولاد الشهيد وهم

ـ الشيخ علي ضياء الدين أبو القاسم .
ـ الشيخ محمد رضي الدين أبو طالب .
ـ الشيخ حسن جمال الدين أبو منصور .

وهؤلاء يروون عن أبيهم الشهيد والسيّد ابن مُعيّة والقاضي ابن جماعة . كما أنّ جُلّ روايات العلماء من بعدهم تتصلُ بهم [1] .

ـ والسيّدة فاطمة أم الحسن ، الملقبة بست المشايخ . التي تعرّضت لها كُتُب التاريخ والتراجم ، وأثنت عليها بالعلم والفقه والزهد والصلاح . وهي تروي عن أبيها الشهيد والسيّد ابن مُعيّة . كما يروي عنها بعض العلماء وهو الشيخ الحاج حسين العقابي هذه هي المرأة العامليّة أمس ، فأين منها فتيات اليوم ونسائهم .

ولو كان النساء كمَن فقدنا　　لفُضّلت النساءُ على الرجال

* * *

ويتبع هذا الفوج من مشاهير علماء آل شمس الدين فوجٌ آخر ، وهم ذريّة الشيخ علي ضياء الدين المُتقدّم ، الذي يتصل به أكثر آل شمس الدين اليوم . وهم كثيرون منتشرون بعضهم سكن العراق وبعضهم الهند وقسم منهم إيران وبعضهم سوريا ولبنان . وهم في كل هذه الأقطار لم يُنسبوا لغير بلدهم الأصلي "جبل عامل" .

فممّن سكن العراق الشهيد الثاني من هذه الأُسرة الشيخ محمد ضياء الدين ابن الشيخ علي شمس الدين العاملي . قال عنه صاحب الهامش على "أمل الآمل"[2] : "كان عالماً فاضلاً مُتبحراً جسوراً في الأمور التي لا يلومُه

فيها لائم . وله محاسن وفضائل جمّة لا يدركها أحد ولو جدّ كل الجد . وقد قُتل في طريق كربلا عند زيارته لأبي عبد الله الحسين (ع) .

وأخو الشهيد الثاني المذكور الشيخ أحمد فخر الدين ، الذي يروي عن أبيه الشيخ علي شمس الدين ، عن أبيه الشيخ حسن جمال الدين ، عن أبيه الشيخ زين الدين ، عن أبيه الشيخ محمد فخر الدين ، عن أبيه الشيخ أحمد ـــ بن محمد بن بهاء الدين بن ضياء الدين علي بن الشهيد الأول ـ ، الذي يروي عن أستاذه الشيخ علي بن عبد العالي العاملي وعن أستاذه الشيخ ضياء الدين علي الجزيني العاملي . وكل هؤلاء من آباء وأجداد الشيخ أحمد علماء كبار . وقد ذكرهم ابن أخ الشيخ أحمد : الشيخ مكّي في إجازته المبسوطة المؤرّخة سنة ١١٧٨ هـ . وممّا قاله فيها عن عمّه الشيخ : عمّي وشيخي الإمام الأكبر المعظم ، والهُمام النحرير المُكرّم ، علم الدين وباب الندى ، منقذ الأمة كاشف الغمّة . ناصر الشريعة ، رافع رايات الحقيقة ، الأسعد الأمجد الشيخ فخر الدين أحمد . وممّا قاله عن عمّه وأخيه الشيخ إبراهيم فيها " إن أعلى طُرُقي وأزكاها ما حدّثني به عمّي الشيخ أحمد وأخي الشيخ إبراهيم".

وكان الشيخ مكّي بن الشهيد الثاني المُتقدّم من العلماء الشهيرين . ويظهر أنه كان يحذو حذو جدّه الأعلى الشهيد في التأليف وجمع الكُتُب ونسخها والتعليق عليها وكثرة الرواية ، كما صرّح في إجازته أنه يروي عن علماء كثيرين من البحرين وجبل عامل والعراق واليمن والقدس والخليل ومكة والعجم وغيرها . وله مؤلفات عديدة ومكتبة كبيرة . لا يزال يوجد في خزانة كتبنا قسم منها عليه إمضاؤه وتعليقاته .

* * *

وممن سكن الهند قسمٌ من ذرية الشيخ محمد بن الشيخ مكّي المتقدّم ، المتوفى في النجف سنة ١١٥٦ هـ ودُفن في الحضرة الشريفة ، كما رأيتُ ذلك بخط ولده .

وأولاد الشيخ محمد المذكور هم :

(١) ـ الشيخ جواد أستاذ السيّد بحر العلوم ، الذي قال عنه القزويني في كتابه تتمة أمل الآمل (غير مطبوع) : " العالم الربّاني والمحقق الثاني . المُحدّث الفقيه الأصولي اللغـوي العروضي " . ولـــه القصيـدة في تقريـظ الكرّاريّة التي مطلعُها :

وردتْ فـأودت بالظـلام الأعكـرِ   وبـدت فأخفـت كـل ضـوءٍ نيّرِ

(٢) ــ الشيخ أحمد . سكن الهند مدة طويلة . وكانت له صلةٌ مع السلطان عبد الله قطب شاه . وله ترجم كتاب كشكول البهائي . وطُبعت هذه الترجمة مع كتاب مطارح الانظار سنة ١٢٨٥ . وتوفي في "المخـا" في طريقه إلى العراق ثم بلدته جزين . وبعد رجوعه في البحر . وبقت أمواله وكُتُبُه التي كان يحملها معه ـ ومنها كتاب مدينة العلم ــ أمانةً عند إمام الزيدية . كما رأيتُ ذلك على هامش أمل الآمل .

(٣) ــ الشيخ بهاء الدين أبو المعالي المولود سنة ١١٥٩ هـ ، كما رأيتُه بخط والده . له كتاب إعجاز القرآن ، وله جواب لغز وجهه إليه والده الشيخ محمد . وهو موجود عندنا . وكان قد رحل إلى الهند وصار أحد مراجعها الكبار . وتوفي في "بنارس" مجمع مدفن العلم . ولـه مزارٌ معروف .

(٤) ــ وولدَ أبو المعالي المذكور العلاّمةَ الشيخ زين العابدين ، أحد العلماء الكبار . وولدَ الشيخُ زين العابدين الشيخَ محمد رضا المتوفى في الهند سنة ١٢٧٢ هـ . وكان في النجف ثم في الهند مرجعاً كبيراً . يروي عنه كثيرٌ من العلماء ، وله عدّة مؤلفات ، ومنها رسالةٌ في الفتوى . وفي شيخنا المذكور يقول الشيخ إبراهيم النباطي العاملي :

وإنّا رضينا بالرضا عن دوائرٍ سقتنا المنايا بالرزايا الذوائقِ
فقد فاق بالعلم الأنامَ وبالتُقى فكان على مَن فاق أول فائقِ
وللفضل والتقوى أجلَّ مُصاحبٍ وللعلم والفتوى أجلَّ مُوافقِ

وولدَ الشيخ محمد رضا الشيخ جواد . وهو ابن بنت السيد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) ، تلمذ عليه وعلى صاحب الجواهر . وهاجر إلى الهند وفيها توفي .

ويوجد غير هؤلاء من مشاهير العلماء من هذه السلسلة . وذريتهم اليوم في العراق يتعاطون الكسب والتجارة [٣] .

* * *

وممّن سكن إيران الشيخ خير الدين بن الشيخ عبد الرزاق العاملي الشيرازي ، المعاصر للشيخ البهائي . قال عنه صاحب (رياض العلماء) ــ غير مطبوع ــ فاضلٌ عالمٌ فقيهٌ متكلّم محقق مُدقق جامعٌ للعلوم العقليّة والنقليّة والأدبية والرياضية . وله عدّة مؤلفات في الرياضيات والحساب والفقه .

ومن ذرية الشيخ المذكور الشيخ خير الدين العاملي الطهراني . ذكره صاحب الرياض ، وقال عنه له كُتُبٌ في الفقه والرياضيات وغيرهما .

ولهذه السلسلة بقيّة في إيران توجد حتى اليوم . قال الصدر في (تكملة أمل الآمل) ــ غير مطبوع ــ إن سلسلتهم بطهران إلى اليوم علماء فضلاء . ولهم رتبة شيخ الإسلام .

* * *

وممّن سكن سوريا الشيخ تقي بن الشيخ محمد شمس الدين ، الذي تلمذ في مدرسة (   ) . ولعلّ والده الشيخ محمد هو أول مَن هاجر إلى سوريا على أثر حادثة الجزّار في عاملة . وله اليوم ذريّة كبيرة في جهات حلب . وتخرّج منهم علماء كبار ، أمثال الشيخ محمد علي شمس الدين ، والشيخ إبراهيم شمس الدين ، وولده الشيخ موسى في "الفوعة" . وأمثال الشيخ أمين شمس الدين ، وولده اليوم العلاّمة الشيخ عزيز في النغاولي .

* * *

وممن سكن جبل عامل بلدهم الأصلي العلاّمة الشهير الشيخ مهدي شمس الدين ، الذي له نحو عشرين مؤلفاً . وابن أخيه الفقيه الشيخ جواد . وأخوه الشاعر الكبير الشيخ محمد حسين صاحب الغديريّة . وولد الشيخ مهدي الشاعر المعروف الشيخ علي . والشيخ محمد أمين شمس الدين صاحب (الضمير البارز) . ومرجعهم الأكبر اليوم العلاّمة المجتهد الشيخ حسن شمس الدين ، وأخوه العلاّمة الفقيه الشيخ زين العابدين شمس الدين ، والشاعر العلاّمة الشيخ عبد الكريم شمس الدين ، والزاهد العلاّمة الشيخ محمد علي شمس الدين . إلى غير هؤلاء من العلماء والمجتهدين والفضلاء والشعراء .

هذه صفحةٌ من آل شمس الدين محمد بن مكّي ، الشهير بالشهيد الأول والمُلقّب شمس الدين. الذي دعا ربّـه أن يُبارك في ذريته ويرزقه سلامتها ـ كما في كُتُب شيخنا آغا بزرك ـ . وقد استجاب اللهُ دعاءه وقرّت عينه في حياته وبعد مماته . وقد حاول البعض أن يمُسَّ بهذه العائلة عندما همَّ أن يكتبَ عن بيوت جبل عامل العلميّة . . . وحينئذٍ يحقٌّ لنا أن ننشد مع الشاعر العربي القديم القائل :

أولـئـــك آبـائي فجئنـــي بمثـلـهم　　إذا جمعتنـا يا جـريرُ المَجـامـعُ

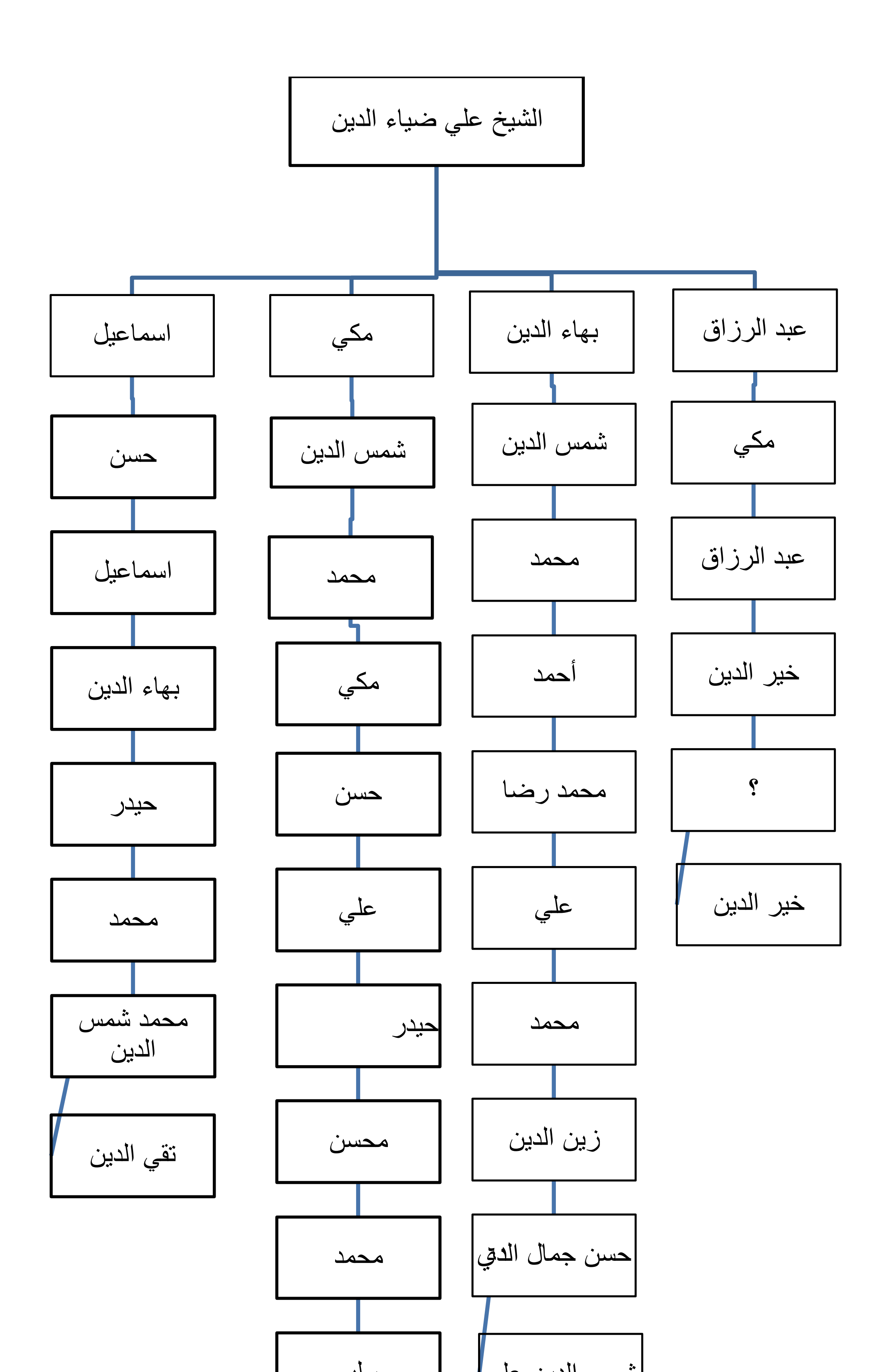
---

(١) يوجد في مكتبة العمّ العلاّمة الشهير الشيخ حسن شمس الدين وثيقة السيّدة فاطمة لأخويها ممّا تدلُ على أهميّتها وأثرها الكبير ، مكتوبة بماء الذهب بخط يدها . وعلى ظهر الوثيقة نسبنا إلى الشهيد الأول بخط جدنا المرحوم الشيخ سليم شمس الدين . كما يوجد في مكتبة العم ـ حفظه الله ـ نسخة من الصحيفة السجّاديّة قديمة مكتوبة بماء الذهب . قيل أنّها النسخة التي أهداها ملك خراسان إلى الشهيد الأول . وهي من جملة الكُتُب الموقوفة التي يتوارثها الخلف عن السلف والابناء عن الآباء . والله أعلم .

(٢) هي نسخة خطية من أمل الآمل توجد في مكتبة الحجة كاشف الغطاء وعلى هامشها زيادات وتعليقات كثيرة لم أعرف كاتبها .

(٣) وقد اجتمعوا بسيادة الوالد عندما كان في البحث أحد علمائها وأساتذتها في الفقه حوالي السنة ١٣٦٠ هـ . وهؤلاء غير آل شمسه في النجف المشهورين أنهم من آل شمس الدين . ولكن لم أبحث عن مصدر ذلك . وعسى أن أوفق في المستقبل .

وأما آل الصائغ في جبل عامل فمنشأ تبعيتهم لآل شمس الدين ما ذكره بعضهم في ترجمة أسد الله الصائغ الجزيني ، أنه عمّ الشهيد وأبو زوجته . والمُراد العمّ النسبي ، بمعنى شقيق والد الشهيد ، وليس العمّ السببي بمعنى والد زوجته كما تدل عليه الفقرة الثانية . هذا بعد تسليم انتساب آل الصائغ إليه . والله أعلم .



الشيخ علي ضياء الدين
عبد الرزاق
مكي
عبد الرزاق
خير الدين
؟
خير الدين
بهاء الدين
شمس الدين
محمد
أحمد
محمد رضا
علي
محمد
زين الدين
حسن جمال الدين
مكي
شمس الدين
محمد
مكي
حسن
علي
حيدر
محسن
محمد
اسماعيل
حسن
اسماعيل
بهاء الدين
حيدر
محمد
محمد شمس الدين
تقي الدين